

الأستاذ الدكتور صفوت مصطفى خليلوفيتش
(السيرة الذاتية)



الاسم: صفوت مصطفى خليلوفيتش

الاسم الإنجليزي - كما هو بالجواز: Safvet Halilovic

الجنسية: بوسنوي

دولة الإقامة: البوسنة والهرسك

المدينة: سراييفو

سنة الميلاد: 1968م / 1388هـ

المؤهل: الدكتوراه من جامعة الأزهر الشريف في القاهرة

التخصص الدقيق: التفسير وعلوم القرآن، والأنثروبولوجيا القرآنية، والسيرة النبوية

العمل الحالي: أستاذ جامعي محاضر؛ جامعة زنييتسا، البوسنة والهرسك، كلية التربية الإسلامية

University of Zenica, Bosnia/Herzegovina, Islamic Pedagogical Faculty

رئيس قسم التربية الإسلامية في الكلية، وأستاذ محاضر في المواد التالية: التفسير وعلوم القرآن، والأنثروبولوجيا القرآنية، والسيرة النبوية، ومناهج المفسرين المعاصرين

العمل السابق:

مدرس للتفسير وعلوم القرآن، ومحاضر في قسم الدراسات العليا في كلية الدراسات الإسلامية في سراييفو وقد درّس في هذا القسم مناهج التفسير المعاصر في الوطن العربي، وأيضا كانت له محاضرات في مادة السيرة النبوية في كلية الدراسات الإسلامية في نوفي بازار في منطقة سنجق (دولة صربيا)، وقد أُلّف في هذا الموضوع كتابا يعتبر بشهادة كبار أهل العلم أفضل كتاب في مجال السيرة النبوية في بلاد البلقان

شهادات أخرى:

- * شهادة المدرسة الثانوية الإسلامية في سراييفو (الغازي خسرفيك)، وهي تعادل الثانوية الأزهرية
- * حصل على شهادة الإجازة (اللسانس) في التفسير وعلوم القرآن من كلية أصول الدين بالقاهرة سنة 1992م بدرجة الامتياز
- * واصل الدراسة في نفس الكلية وحصل سنة 1997م على الماجستير في التفسير وعلوم القرآن بدرجة الامتياز، وكان موضوع رسالته/ التفسير بالمأثور، أهميته ووضاوبه - دراسة تطبيقي في سورة النساء، وقد نشرت هذه الرسائل سنة 1999م في دار النشر للجامعات في القاهرة
- * حصل بفصل الله على درجة العالمية (الدكتوراه) في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر في القاهرة سنة 2001م مع مرتبة الشرف الأولى والتوصية بطبع الرسالة لقيمتها العلمية، وعنوان الرسالة/ الإمام أبو بكر الرازي الجصاص ومنهجه في التفسير/ ونشرت مرتين بدار السلام في القاهرة، الطبعة الأولى 2001م، والطبعة الثانية 2008م، وترجمت هذه الرسالة إلى اللغة البوسنوية ونشرت في كلية الدراسات الإسلامية في سراييفو ودار القلم (وهي دار النشر الرسمية للمشيخة الإسلامية في البوسنة والهرسك* سنة 2004م بعنوان/ Metodologija tiumacjenja Kur'ana u hanefijskome mezhebu, studija na primjeru Al-Dzassasovog tefsira Ahkam al-Qur'an (Propisi Kur'ana

أبرز المشايخ الذين تم الدراسة عليهم:

درس على المشايخ الأجلاء في مصر في جامعة الأزهر، وهذه بعض الأسماء على سبيل المثال/ أ. د. محمد سيد جبريل، أ. د. إبراهيم خليفة، أ. د. عبد الحي الفرماوي، أ. د. يحيى أسماعيل، أ. د. عطية صقر رحمه الله، الشيخ أسماعيل العدوي رحمه الله، والشيخ العلامة محمد متوالي الشعراوي (حضر دروسه وحلقاته الخاصة لسنوات عديدة أثناء تواجده في مصر) و وغيرهم من السادة العلماء في مصر التي أقام فيها نحو 12 عاما
أما في بلاد الشام فهناك كانت دراسته الروحية، وقد حضر حلقات السادة العلماء في دمشق مثل المرحوم الشيخ عبد الرزاق الحلبي، والشيخ المقرئ كريم راجح، والشيخ الدكتور ولي الدين فرفور (قرأ عليه كتاب الفصول في الأصول للإمام الجصاص)، والرحوم الشيخ عبد القادر الأرنؤوط (قرأ عليه كتب حديثية عديدة وقد أجازة في بعضها مثل كتاب الفضل المبين شرح الأربعين العجلونية)، والشيخ سارية عبد الكريم الرفاعي وغيرهم من العلماء الأفاضل.

أبرز الأعمال الدعوية والتربوية:

مع عمله في التدريس في الجامعة يقوم بأنشطة الدعوية والثقافية الإسلامية المتنوعة في البوسنة والهرسك وبلاد البلقان الأخرى مثل إلقاء الخطب والمواعظ في المساجد والمشاركة في البرامج الإسلامية في الإذاعة والتلفزيون، وأيضا المشاركة في مؤتمرات وندوات علمية في البوسنة وخارجها مع أوراق العمل والأبحاث العلمية. فقد قام كرئيس قسم التربية الإسلامية بتنظيم عدة مؤتمرات علمية في بلاد البوسنة تناولت قضايا إسلامية معاصرة هامة مثل أزمة إنسانية الإنسان، وإسلاموفوبيا - أسبابها وعلاجها وغير ذلك من القضايا الهامة.
وفي كلية التربية الإسلامية في جامعة زانيتسا Islamski pedagogski fakultet تخرّج حتى الآن آلاف من الطلبة وهم بفضل الله تلاميذه، ويعملون الآن في مجال التربية الإسلامية في شتى أنحاء البوسنة وغيرها من بلاد البلقان وكذلك دول أروبية مثل النمسا، وكرواتيا، وألمانيا، والسويسرا.
وفي مجال الخطابة يتعرّض الدكتور صفوت خلييوفيتش في خطبه في أحيان كثيرة لردّ شبهات الفرق المنحرفة عن الصواب مثل الشيعة وغيرهم من المذاهب الفاسدة الذين يبذلون الجهود في صرف المسلمين البوشناق عن عقيدتهم

السنية ومذهبهم الحنفي، وكان بفضل الله لهذه الخطب وقعاً طيباً جداً لدى مسلمي البلقان، والكثير من هذه الخطب سجلت في محطات تلفزيونية ونشرت أيضاً عبر الإنترنت.

المؤلفات والأبحاث:

وقد ألف الدكتور صفوت خليلوفيتش إلى الآن (يناير 2014) عشرين كتاباً وأكثر من 150 بحثاً علمياً في مجالات التفسير، والسيرة النبوية، والدراسات الإسلامية، والحضارات، والتاريخ، والدعوة الإسلامية، والتربية والتعليم، ونشرت أبحاثه في مختلف الصحف والدوريات والمجلات العلمية داخل البوسنة وخارجها. وقد ترجم إلى اللغة البوسنوية الميثاق الإسلامي الذي صدر عن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين وطبعت هذه الترجمة عدة مرات في بلاد البلقان، وساهم أيضاً في ترجمة هذا الميثاق إلى اللغة الألمانية التي تعتبر لغة الأم لأكثر من مائة مليون شخص في العالم.

له كتب ومؤلفات باللغة البوسنوية، وقد تُرجم بعضها إلى اللغة الإنجليزية والألمانية، مثل كتابه: الإسلام والغرب رؤية محمد أسد (Leopold Weiss) Islam and the West from in the Thought Muhammad Asad (Leopold Weiss) الذي تناول فيه بالبحث والدراسة فكر العلامة محمد أسد Leopold Weiss سابقاً، وإضافة إلى ترجمته إلى الإنجليزية والألمانية تُرجم هذا الكتاب إلى العربية وكتب له تقريراً العالم الألماني المسلم الشهير مراد هوفمان Murad Wilfried Hofmann.

وألف أيضاً كتاباً عن حفظ القرآن وتُرجم في تورونتو (كندا) إلى اللغة الإنجليزية وطبع بعنوان Hifz - the memorization of the Qur'an، وهذه الكتب كلها منشورة عن دار السلام في القاهرة. وألف أيضاً كتاباً هاماً بعنوان Osnovi tefsira ويُعدُّ من المراجع الهامة باللغة البوسنوية في مجال أصول وضوابط تفسير القرآن الكريم، وقد استغرق في تأليفه نحو سبع سنوات، وهذا الكتاب مقررٌ على طلاب الدراسات الإسلامية في بلاد البوسنة وسنجق.

ومن المؤلفات الهامة للدكتور صفوت في مجال الدراسات القرآنية كتاب Kur'anska antropologija وقد ترجم هذا الكتاب إلى الإنجليزية وقد صدر بعنوان - What the Qur'an says about the human being (Introduction to Qur'anic anthropology)، وهو من التفسير الموضوعي للقرآن الكريم حيث تناول فيه بالبحث والتحليل موضوع الإنسان في القرآن، وهذا الكتاب من المؤلفات الرائدة في هذا المجال ليس فقط في البوسنة والهرسك بل في أوروبا قاطبة، وقد لقي قبولاً حسناً من القراء والباحثين لأن هذا الموضوع من الموضوعات الهامة جداً لا سيما في الوقت الراهن الذي تلاحظ فيه أزمت كثيرة من أخطرها هي أزمة إنسانية الإنسان. هذا، وقد عمل الدكتور صفوت خليلوفيتش بجدية على إدخال مادة السيرة النبوية ضمن مقررات المناهج الدراسية في البوسنة والهرسك وبلاد البلقان حيث إن هذه المادة لم تكن مدرجة في المناهج الدراسية، وبفضل الله وتوفيقه تم إدخال هذه المادة الهامة سنة 2004م في كلية التربية الإسلامية في جامعة زينتسا وأسند إليه أمر تدريسها، وبعد ذلك أدخلت هذه المادة في كلية التربية الإسلامية في مدينة بهاتش غربي البوسنة وكلية الدراسات الإسلامية في جامعة سراييفو وأيضاً في جامعة نوفي بازار في صربيا. وإدخال السيرة النبوية ضمن المقررات الدراسية في هذه المؤسسات التعليمية يُعتبر حقاً إنجازاً هاماً، بل هاماً جداً في مجال الدراسات الإسلامية في بلاد البلقان.

وفي أواخر سنة 2007 صدرَ له كتاب هام في السيرة النبوية وقد عُنونَ له بـ SIRA Zivotopis Posljednjeg Allahovog Poslanika، وأخذ منه تأليفه ثلاث سنوات، وحتى الآن طبع هذا الكتاب أربع مرات، وهو دراسة موثقة ومستفيضة عن حياة الرسول صلى الله عليه وسلم مع العبر والعظات المستفادة التي يحتاج إليها المسلم المعاصر، وعلى وجه الخصوص المسلمون الذين يعيشون في الغرب في وقت كثر فيه التشكيك والهجمات على كل ما له صلة بالإسلام. وقد تعرض في كتاب SIRA لتفنيد الأكاذيب والافتراءات حول شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرته العطرة. ويدرس هذا الكتاب في عدة الكليات داخل البوسنة وخارجها. وقد ترجم إلى اللغة الإنجليزية ويعد حالياً للطباعة ويصدر إن شاء الله قريباً تحت اسم SIRA - A BIOGRAPHY OF MUHAMMAD, THE LAST MESSNGER OF ALLAH.

ونتيجة لاشتغاله بدراسة السيرة النبوية صدرَ له في سنة 2009م بحثٌ قيمٌ تحت عنوان «زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم وأسباب تعدُّه» قدَّم فيه الأسباب الحقيقية لتعدُّ زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم من الناحية العقلية

والتاريخية . وقد تُرجم هذا الكتاب إلى اللغة الألمانية Die Ehefrauen des Propheten Muhammed und die Gründe für Siene

Mehrene Wives of Prophet Muhammad and reasons fhis multiple marriages، وأيضاً إلى اللغة الإنجليزية Verein bosnischer Muslime Gazi Husrev Beg في العاصمة النمساوية فيينا . ومن مساهمات الدكتور صفوت خليلوفيتش في دراسة السيرة النبوية في بلاد البوسنة والهرسك ترجمته مع أحد زملائي إلى البوسنوية كتاب « دراسة تحليلية لشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال سيرته الشريفة » للعالم العربي المعاصر الدكتور محمد رؤاس قلعجي ، وقد نالت هذه الترجمة إعجاباً كبيراً من طرف القراء وعشاق المعرفة الإسلامية في بلاد البلقان.

ولمتابعة مؤلفات وأبحاث الدكتور صفوت خليلوفيتش الأخرى يُرجى زيارة الموقع الرسمي لكلية التربية الإسلامية على هذا الرابط : <http://www.ipf.unze.ba/index.php?id=46&cat=1&profid=4>

معلومات إضافية:

و جدير بالذكر وفي الختام أن البرفيسور صفوت خليلوفيتش قد أسس سنة 1999م مع مجموعة من النبلاء في بلاد البوسنة مجلة Novi Horizonti - The New Horizons أو « الآفاق الجديدة» وهي تُصدرُ بانتظام منذ ذلك الحين ، وهي مجلة إسلامية شهرية تُعملُ على ترسيخ القيم والثقافة الإسلامية، ونشر النهج الوسطي لفهم الإسلام في بلاد البوسنة والبلقان وقد انتُخبَ رئيساً لمجلس أمنائها منذ عام 2002 . وهذه المجلة تُعنى بقضايا المسلمين في العالم وخصوصاً قضية القدس وفلسطين، قد نشر الدكتور صفوت خليلوفيتش في السنوات الماضية عدداً من المقالات والأبحاث المتعلقة بمعانات الشعب الفلسطيني ومخططات الحركة الصهيونية تجاه القدس والمسجد الأقصى المبارك وكان لهذه المقالات قبولاً إيجابياً جداً ليس في أوساط مسلمي البلقان فحسب بل استفاد منها غير المسلمين أيضاً حيث إنها نقلت حقيقة ما يجري في الأراضي الفلسطينية الجريحة . صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، والحمد لله رب العالمين!

البريد الإلكتروني: safwatmustafa25@yahoo.com